

طُرُق التَخْرِيج

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين المراد بالتخريج.
- تبين طرق التخريج.
- تمثل لكل طريقة من طرق التخريج.
- تبين مزايا التخريج عن طريق الحاسب.
- تتمكن من تخريج الحديث النبوي.

معنى التَخْرِيج

التخريج لغة: مصدر خَرَجَ يُخْرِجُ تخريجًا بمعنى: أظهر وأبرز.
اصطلاحاً هو: عزو الحديث إلى مصادره الأصلية، مع بيان درجته عند الحاجة.

شرح مفردات التعريف

- «عزو الحديث»: أي نسبة الحديث إلى من أخرجه مثل قولك: أخرجه البخاري في صحيحه.
- «إلى مصادره الأصلية»: المراد بالمصادر الأصلية: الكتب التي يروي أصحابها الأحاديث بأسانيدهم، مثل: الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، ويخرج بهذا القيد المصادر الفرعية وهي الكتب التي لا يروي أصحابها الأحاديث بأسانيدهم، مثل: رياض الصالحين للنووي، وبلوغ المرام لابن حجر.

مثال مأخوذ من مصدر أصلي:

قال الإمام مسلم في «صحيحه»: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه - أو قال لجاره - ما يحب لنفسه».

مثال مأخوذ من مصدر فرعي: قال الإمام النووي في «رياض الصالحين»: عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» متفق عليه.

- مع بيان درجته: أي يبين حكم الحديث من حيث القبول (الصحيح - الحسن)، أو الرد (الضعيف والموضوع).
- عند الحاجة: ربما يكتفى بالعزو عن بيان درجة الحديث، مثل أن يكون الحديث في الصحيحين أو أحدهما لتلقي العلماء أحاديث الكتائب بالقبول.

فوائد التخرج

- ١ التثبت في نقل حديث النبي ﷺ بنقله من مصادره مع عزوه إليها.
- ٢ معرفة القارئ والمطلع على الحديث من أخرج الحديث من أصحاب المؤلفات الأصلية.
- ٣ سهولة الرجوع للحديث في مصادره الأصلية.
- ٤ تمييز الحديث الصحيح من الضعيف.

طرق استخراج الحديث

عندما يوجد عندنا حديث ونحتاج إلى معرفة من رواه من العلماء في كتبهم المسندة (المصادر الأصلية)، فلدينا عدة طرق لاستخراج هذا الحديث من مصادره الأصلية، والاطلاع عليه والتأكد من لفظه وصحته ونحو ذلك، وهذه الطرق يمكن الاستفادة منها جميعاً أو من بعضها؛ ومن أهمها ما يأتي:

الطريقة الأولى: عن طريق موضوع الحديث.

الطريقة الثانية: عن طريق أول لفظ من متن الحديث، ويسمى (طرف الحديث).

الطريقة الثالثة: عن طريق لفظة وردت في متن الحديث.

الطريقة الرابعة: عن طريق الحاسب الآلي أو الشبكة العنكبوتية.

الطريقة الأولى: استخراج الحديث عن طريق موضوع الحديث:

تستخدم هذه الطريقة عندما يذكر لنا من الحديث ما يدل على موضوعه أو عندما يُذكر الحديث بمعناه وهنا يحدد الباحث موضوع الحديث، هل هو في الطهارة؟ أو الصلاة؟ أو الزكاة؟ أو في الحج؟ أو في البيوع؟ ثم ينتقل بعد ذلك إلى الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية؛ مثل: الكتب الستة؛ لبحث عن الحديث في الأبواب التي هي موضوع الحديث.

تدريب عملي

١ قال ﷺ: «من حج ولم يرفث^(١)، ولم يفسق رجع كما ولدته أمه».

الحج

حدّد موضوع الحديث: ..

بمراجعة صحيح البخاري في باب فضل الحج، في باب فضل الحج المبرور (رقم الحديث ١٥٢١).

ب- روى مسلم الحديث في كتاب الحج والعمرة، باب فضل الحج والعمرة يوم عرفة (رقم الحديث ١٢٥٠).

٢ بالرجوع إلى الكتب الستة أو بعضها خرّج الحديثين:

أ- قال رسول الله ﷺ: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ».

(١) الرفث معناه الجماع ومقدماته الفعلية والقولية.

حدّد موضوع الحديث:

الطهارة – روى البخاري في كتاب الصلاة ، باب الصلاة
(٢٣١٩)(٦٩٥٤)

ب- قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً».

حدّد موضوع الحديث:

السحور – روى البخاري في كتاب باب بركة السحور من غير إيجاب رقم
(٢٩١٣)(١٩٢٣)- روى مسلم في كتاب الصيام – باب فضل السحور وتأكيده
استحبابه رقم (٧٧٠١٢)(١٠٩٥)

الطريقة الثانية: استخراج الحديث عن طريق أول لفظ من متن الحديث (طرف الحديث):

إذا كان عندنا حديث بلفظه وأردنا أن نعرف من رواه من أهل الكتب المسندة؛ فإنه يمكننا معرفة ذلك بالرجوع إلى الكتب الحديثية التي تذكر فيها الأحاديث مرتبة على حروف المعجم، ومن هذه الكتب^(١):



١ «الجامع الصغير من حديث البشير النذير»، للحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ)، وقد جمع فيه أحاديث كثيرة، ثم زاد عليها، وقد قام العلامة الألباني بتحقيق الجامع الصغير وزيادته وقسمه إلى كتابين (صحيح الجامع الصغير وزيادته)، و(ضعيف الجامع الصغير وزيادته).



٢ «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» للإمام شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي.



٣ كتب الفهارس وهي كثيرة جداً، ومن أوسعها موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف لمحمد السعيد بن بسيوني زغلول.

(١) هذه الكتب ليست مصادر أصلية ولكنها تعزو الحديث للمصادر الأصلية.

تدريب عملي

بالرجوع إلى أحد الكتب السابقة يبين من روى هذا الحديث:
قال ﷺ: «اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه».

رواه روى مسلم وغيره عن أبي امام صدى بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن
الرسول ﷺ

الطريقة الثالثة: استخراج الحديث عن طريق لفظة وردت في متن الحديث:



يمكن استخراج الحديث بالحديث بلفظة من الألفاظ الواردة فيه، وأحسن الكتب التي يستفاد منها في هذه الطريقة كتاب: (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) تأليف جماعة من المستشرقين. وكيفية ذلك إجمالاً: أن تحدّد لفظة من ألفاظ الحديث، ثم تفتح المعجم على هذه اللفظة وتبحث عنه من خلالها، والمعجم مرتّب على حروف الهجاء، ويذكر جزءاً من الحديث، ويبين من رواه من أهل الكتب التسعة المشهورة، ذاكراً موضعه من الكتاب، بحيث يسهل عليك الرجوع إليه.

تدريب عملي

من خلال كتاب: (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) استخراج الحديث الآتي:
قال ﷺ: «الفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْغِثَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ، وَتَنْفُ الْأَبَاطِ».

اختر لفظة من ألفاظ الحديث التي تحتها خط، ثم راجع (المعجم المفهرس) في مادة الكلمة التي اخترتها؛ لتتعرف من خلاله على من روى الحديث، ثم ارجع إلى المصدر الأصلي للحديث، واكتب تخريجه بذكر الصفحة ورقم الحديث، والكتاب والباب إن وُجد.

رواه أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم
كتاب صحيح البخاري ، باب تقليم الاظافر رقم (١٦٠١٧) (٥٨٩١)

الطريقة الرابعة: استخراج الحديث عن طريق «برامج الحاسب الآلي» وشبكة المعلومات - الإنترنت
مميزات البرامج الحاسوبية:

- ١ جمع أكبر قدر من الأحاديث في برنامج واحد، فمثلاً برنامج (جوامع الكلم) يحوي مليون حديث، مع سرعة تحميلها على الجهاز، وسهولة حملها في كل مكان.

٢ السرعة النهائية في الحصول على المعلومة داخل نص الكتاب أو الكتب.

٣ تعدد طرق البحث، وتنوعها فهو يبحث عن الحديث من خلال المتن والإسناد.

٤ ما توفره من سهولة وسرعة تحديث المعلومات.

٥ التنوع الكبير والخيارات المتعددة في نوعية الخط وحجمه، وعرض الأشكال والجداول والرسوم بصور متعددة حسب اختيار الباحث، وكذلك تعدد الخيارات في تحديد لون المادة عند الطباعة.

٦ إمكان نسخ جملة أو صفحة أو أكثر من ذلك في ملفات البحث مباشرة؛ وإجراء الاختصار والتعديل والإضافة عليه وفق ما يريده الباحث، مع إمكانية الطباعة لصفحة أو أكثر من كتب المكتبات الإلكترونية مباشرة، وهذا يخدم الباحث ويختصر عليه كثيراً من الوقت والجهد.

٧ إمكان سماع كثير من شروح الأحاديث بالصوت من كبار العلماء.

البرامج الحاسوبية المستخدمة للحديث النبوي:

البرامج الحاسوبية المتعلقة بالعلوم الشرعية والسنة النبوية كثيرة ومتعددة ولا يمكن حصرها هنا، وفي كل يوم يخرج برنامج جديد بمزايا جديدة؛ مما يجعل المفاضلة الدقيقة بين البرامج أمراً صعباً، ولتذكر بعضاً من البرامج المتداولة في هذا:



١ برنامج موسوعة الحديث الشريف: من إنتاج شركة حرف لتقنية المعلومات، وهي مكتبة شاملة لأحاديث النبي ﷺ من كتب الحديث التسعة.



٢ برنامج الجامع الكبير لكتب التراث العربي والإسلامي: من إنتاج مركز التراث للحاسب الآلي، ولا يختص بالحديث النبوي بل يشمل مع كتب كثيرة متنوعة.

وطريقة البحث عن الحديث عن طريق الحاسب: تقوم في الجملة على كتابة نص الحديث، أو جزء منه، أو كلمات متفرقة منه، أو كلمة؛ في حقل محدد، ثم الضغط على مُحرك البحث ليبدأ بالبحث، ثم تخرج نتائج البحث، فيتصفحها الباحث حتى يعثر على ما يريد.

أهم الضوابط في التعامل مع البرامج الحاسوبية:

الضابط الأول: التأكد من جودة البرنامج وإتقانه من خلال سؤال المتخصصين.

الضابط الثاني: عدم الاعتماد الكلي على هذه البرامج في إعداد البحوث، فهذه البرامج هي وسيلة بحث وليست مصدر معلومة، فهي كالمفهرس للكتب، ولهذا يجب التنبيه لما قد يقع فيها من الخطأ والتحريف والنسب وغيرها.

الضابط الثالث: كتابة الحديث كتابة سليمة لتكون نتائج البحث عنه مطابقة، واختيار الكلمة التي يقل استعمالها.

مواقع لتخريج الأحاديث على الشبكة العالمية (الإنترنت):

● موقع جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية على الشبكة العالمية www.sonn.h.alifta.com

● موقع الحديث النبوي www.sonnhonline.com

● موقع المحدث www.muhammadith.org

● موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد <http://hadith.al-islam.com>

● موقع الدرر السنية في تخريج أحاديث خير البرية ويسمى «تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول ﷺ»

<http://www.dorar.net>

● موقع السنة النبوية وعلومها www.alsunnah.com

تدريب عملي

من خلال الحاسب الآلي، وبأي برنامج أو موقع من المشار إليها؛ استخراج الحديث الآتي، ويُن من رواه.
قال ﷺ: «من صلى البردين دخل الجنة».

هذا الحديث رواه مسلم في الصحيح عن جابر بن عبد الله الانصاري عن ابيه
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم

التخريج : غزو الحديث الى مصادره الاصلية مع بيان
درجته عند الحاجة



بين المراد بالتخريج.

اربعة طرق للتخريج

عدد طرق التخريج.

مثل لطريقة التخريج بالمتن.

بين ضوابط التخريج عن طريق الحاسب.

بين ضوابط التخريج عن طريق الحاسب

عدم الاعتماد الكلي على هذا البرنامج في اعداد البحوث
التأكد من جودة البرنامج واتقانه من خلال سؤال المتخصصين
كتابة الحديث كتابة سليمة لتكون نتائج البحث عنه مطابقة

مثل لطريقة التخريج بالمتن : المتن : عن

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفسي
بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
والده وولده " موضوع الحديث : وجوب
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته
- رواه البخاري في صحيحه (١٢١١)(١٤)